

حكم شراء البضائع من الكويت

المعاملات المالية · حكم شراء البضائع من الكويت

السؤال

شيخنا العزيز ما حكم شراء البضائع التي تباع في الأسواق المحلية وهي مجلوبة من الكويت، ولا يعرف هل اشترت من أصحابها أم أخذت بغير إذنهم؟

الجواب

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه، وبعد؛

فإن الله تعالى حرم دم المسلم وماله وعرضه، كما في حديث حجة الوداع، وأجمع العلماء على أن أهل الذمة مشمولون بهذا الحكم؛ فلهم ما لنا وعليهم ما علينا. ومن المقرر شرعاً: أنه لا يحل مال الغير إلا عن تراضي وطيب نفس، قال الله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ يَالبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ ۖ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا" (1)

ووصول أموال الكويتيين لم يكن عن تراض، بل إنهم أصيبوا بصدمة الله وحده يعلم بها، فلا أتصور أنهم يفكرون ببيع ممتلكاتهم وهم في حالة تراضي. وإن كان البيع قهراً بلا تراض فهو محرم، وأقل ما يقال في شراء هذه البضائع أنها مليئة بشبهات، لا شبهة واحدة. ومن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه، والله أعلم.

(1) النساء: 29

المفتي: الشيخ الدكتور عبد الوهاب الطه

المجمع الفقهي العراقي لكبار العلماء للدعوة والإفتاء · الرابط الدائم:

<https://alfiqhi.org/fatwa/687/%D8%AD%D9%83%D9%85-%D8%B4%D8%B1%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B6%D8%A7%D8%A6%D8%B9-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%88%D9%8A%D8%AA>

طُبعت في ٩ جمادى الأولى ١٤٤٨ هـ (٢٠ تشرين الأول ٢٠٢٦ م)